



إعلان مدريد مبادئ عشر للسياحة في القرن الحادي والعشرين

١. رؤية عالمية

السياحة أصبحت نشاطاً أساسياً للأفراد وللشعوب في هذا القرن الحادي والعشرين، إذ تشمل مجالات اقتصادية واجتماعية ومهنية وثقافية وتعليمية. وبالتالي فإنها تشمل البلدان المولدة للسياحة والبلدان المستقبلة في كل العالم. هذه المبادئ تدرج السياحة في سياق خطة عام ٢٠٣٠ وتبرزها من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تصبو خطتها العالمية إلى إحداث تحول إيجابي في عالمنا.

٢. السياحة المسؤولة

يمكن للسائح، بل ينبغي عليه أن يساعد على تحسين المقاصد التي يزورها. وإن الهدف الأساسي لهذه المبادئ العشرة للسياحة في القرن الحادي والعشرين يجب أن يركز على أن تسهم الرحلات السياحية في إسعاد المسافرين ومن يستقبلونهم.

٣. الابتكار

الابتكار في مجال السياحة يجب أن يتوافق مع كافة الجوانب الإنسانية ذات الصلة بالسياحة، بما يتيح إقرار وتحديد الجوانب الأكثر إثارة للاهتمام خلال كل رحلة وبعدها. والسياحة في القرن الحادي والعشرين يجب أن تستفيد من إمكانيات الابتكار الموجودة حالياً، سواء من حيث الإستناد إلى المنصات الرقمية أو إلى احتمالات الأنشطة الإبداعية الجديدة في عالم اليوم.

٤. التضامن والاستدامة

يمكن للسياحة أن تساهم، بواسطة منظمة السياحة العالمية، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المستمدة من خطة ٢٠٣٠، في سياق التعاون بين جميع القطاعات والكيانات، وبمشاركة خاصة من الوكالات الفنية والمتخصصة التابعة للأمم المتحدة. فالسياحة عامل أساسي للتضامن بين الشعوب والأشخاص. ويجب أن تكون مستدامة من حيث الترويج وتنظيم السفر، وعلاوة كل شيء فيما يتعلق بنماذج وأشكال استقبال السياح في كل مقصد. كل هذا يستلزم اهتماماً خاصاً للحفاظ على البيئة، ومكافحة انعدام المساواة الاقتصادية وتشجيع الاستهلاك المستدام.

٥. المقاصد

ينبغي أن تساعد منظمة السياحة العالمية على ضمان أن تصبح جميع البلدان مقاصد أصلية أو إلى أماكن للتوسع في السفر. فسياح القرن الحادي والعشرين يختارون المقاصد بدلا من البلدان أو المدن. وهم ينظمون رحلاتهم الخاصة في أحياء إقليمية محددة وفقاً للإمكانيات التي توفرها وسائل الاتصال والنقل المتوافرة. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجب مراعاة أربعة عوامل أساسية:

- ترابط وسائل النقل، ما لا غنى عنه لتسهيل انتقال السائح من مكان إلى آخر.
- الرعاية الصحية، وإمكانيات معالجة السياح في حالة المرض أو الضرورة.
- الأمن، الشخصي والقانوني على حد سواء، وهو مسألة أساسية دائماً لإتاحة تنظيم الرحلات واختيار المقاصد.
- الاتصالات الرقمية، والوصول إلى الاتصالات الهاتفية المحمولة وإلى مختلف الأحياء والشبكات الاجتماعية على الإنترنت.

٦. البنية التحتية والفنادق

ينبغي لمنظمة السياحة العالمية أن توجه سياساتها نحو تسهيل تطوير شبكات البنية التحتية السياحية في البلدان. فبواسطة الآليات والإمكانيات المختلفة في العالم المالي وتمويل التنمية، يجب أن تكون البنى التحتية مناسبة لتنقل

الأشخاص داخل البلاد أو للوصول إلى أماكن أوسع كلما شاء السياح ذلك.

وبالإضافة إلى شبكة البنية التحتية هذه، من الضروري أيضاً تسهيل إمكانية حصول السياح على أماكن إقامة ملائمة تكون حقا في متناولهم من الناحية المادية.

٧. فن الطبخ

السياحة هي عامل حاسم لتحسين عروض فن الطبخ في مختلف البلدان؛ ويمكن لفن الطبخ أن يساهم في تحسين جوانب التضامن والاستدامة التي توفرها السياحة في القرن الحادي والعشرين. كما يمكن له أن يكون الدافع الحاسم في الرحلة، علما أنه يعد في جميع الحالات عاملا تكميلياً بغض النظر عن سبب اختيار المقصد وتنظيم الرحلة.

ويجب أن تتاح للسائح القدرة على التحرك، مع ترابط وسائل لنقل، وبالطبع الوصول إلى أماكن الإقامة. ويجب أن تتاح له أيضاً القدرة على تناول الطعام أثناء إقامته في المقصد المختار.

٨. الضيافة والتعاطف

يجب للرحلات السياحية أن تتيح التفاعل بين الناس من مختلف البلدان، وتوليد التقارب الدولي والتفاهم الشخصي على أساس التعاطف والتلاطف.

لذلك، لا بد للبلدان المضيئة من انتهاج سلوك مضياف ومرحب، ما يجعل من الممكن تحقيق الهدف الأساسي المتمثل في السفر السياحي، وهو السعادة.

٩. التنسيق

لكي تكون العروض السياحية على أكبر قدر ممكن من الفعالية، من الضروري التنسيق وبذل الجهود المشتركة بين قطاع الأعمال والقطاع الخاص والمجتمع المدني على جميع المستويات الهامة في القطاع العام، بما في ذلك المستوى الدولي. ويجب إيجاد الآليات المناسبة لكي يتلقى السياح أقصى الاهتمام في المقاصد، ولكي تتحول رحلاتهم إلى تجربة سعيدة في المكان والزمان.

وهذا يتطلب أيضا التنسيق الوزاري والإداري الذي يعني كل مجالات الإدارة العامة ذات الصلة بتمكين بلد ما من أن يصبح مقصداً سياحياً وضمان حصول السائح على أقصى درجات الرضا عن رحلاتهم، بدءاً من الجهة المسؤولة عن السياحة إلى المسؤولين عن النقل والبنية التحتية والسكن والرعاية الصحية والضمانات القانونية والنظام العام والصحة.

وينبغي التنسيق بين جميع هذه الوزارات والإدارات والوكالات من خلال لجان نظيرة، تحت الإشراف المباشر لمسؤول يشكل جزءاً من هيكل الحكومة في كل حكومة. ويجب لنتيجة هذا التنسيق أن تكفل لجميع التدابير أيضاً تعزيز الاعتراف بالسياحة وقبولها اجتماعياً كمساهمة في نمو كل بلد.

وينبغي أن يمتد نظام التنسيق هذا ليشمل المنظمات الوطنية، ومنظومة الأمم المتحدة، وكذلك المنظمات الدولية الأخرى.

ولا بد من التنسيق والتعاون بين البلدان فيما يتعلق بترتيبات التبادل والنماذج والخبرات الناجحة.

١٠. التدريب المهني

ينبغي تشجيع جميع المؤسسات والآليات اللازمة لتمكين الجهات الفاعلة الرئيسية في السياحة في القرن الحادي والعشرين من تلقي التدريب المناسب. ومن الضروري أن يقوم القادة السياسيون وقادة الأعمال باستحداث تدريب مهني يوفر الوصول إلى المعرفة والخبرة والسلوك الضروريين ليمكن السياح في كل بلد وفي كل مقصد من تلقي الاهتمام المهني والإنساني الذي يسمح لهم بتحويل رحلاتهم إلى تجربة سعيدة في المكان والزمان.